لا تنكروا قتل الرقاد بلينكم | اوليس ذا دمه عندي يسفح
عذ رافكم قلبي بليلي حبكم | قدمات عذري وجرح ملوح
لله كم في سربكم من مقلة | تمضي وبيض صفاحها لا تجرح
وكم ربربكم سوار اخرس | اوحى الكلام الى وشاح يفصح
ابصارنا مخطوفة وعقولنا | بثغوركم وبروقها لا تلمح
يودي بجسمكم الهزبر مسربلا | ويمر فيه الظبي وهو موشح
لم يختشي لولا مهاكا نصدودكم | بيضا تصل وعاديات تضبح
رفقا بمنتزح اليكم روحه | تغدو بها ريح الصبا وتروح
يصبو الى برق الحجون فتلتظي | ويصوب الدمع الهتون فيسبح
رعيا لايام الحمى ورعى الحمى | وسقت معاهده العهاد الروح
وعد الهلا الوحا من مغني فللا رواح فيها والقلوب مروح
كل الموارد بعد زمزم حلوها | بفمي يمج وكل عذب يملح
ياجيرة غلط الزمان بوصلهم | فمحوه اذ وطنوا اليه وصححوا
لا تطلبوا عندي الفؤاد فداره | اما ربوع منا والا الابطح
بالبيت بيتا بمناحوانا موسم | ولكم به تهدى القلوب وتذبح
خلفتم الوجد المبرح بعدكم | عندي فروحي عندكم لا تبرح
مالي وما للدهر ليس بمنجز | وعدي ولا املي لديكم ينجح
اشكو الزمان الى بنيه وانما | فسد الزمان وليس فيهم مصلح
سانت خلائقهم فسا فلا ارى | شيئا به الاعلياء يمدح
الماجد الندب الذي في نفسه | وبماله لبشرى الثنا ويسمح
حرم يليك البشر منه لدى الندى | شيما كازهار الرياض تفتح
شيم تصرح انه المظهر عن | انسابها وبفضلهن تلوح
قرن اذا الجرى جدا ولقربه | ازكت على الهامات نار تلفح
طلق المحيا والجواد سواهم | والبيض تبسم في الوجوه فتكلح
فطن له علم يفيض ومنصب | من صنوعه در النبوة ترشح

فرع ذكا

فرع ذكا من دوحة الشرف التي | من فوقها ورق الامامة تصدح
علم على جعل البرية واحدا | للجاحدين هو الدليل الارجح
هو فوق علمكم به فتاملوا | فيه فلا لانظار فيه مطرح
هذا ملخص نسخة السادات من | آل النبي ففضله لا يشرح
صغر المديح وجل عنه فكل من | يثني عليه كانما هو يقدح
ان شئت ادراك الفلاح فواله | ولكل من والى علياه يفلح
تهوي الجبال الراسيات وحلمه | في الصدر لا يهوي ولا يتزحزح
لا مبد تما جزعا لاعظم فايت | منه ولا بحصول ذلك يفرح
كم بين شدة خوفه ورجائه | عين تسيل دما وصدر يشرح
اسد لديه دم الاسود من الطلا | احلى ومن ريق الغواني املح
تهوى مذاكيه الصياح كانه | لبن يمج الصبح تعل وتصبح
سبق الانام وما تجاوز عمره | حولا ولم تبلغ مداه القرح
كم من دجى انضى اداهمها سرى | حتى حميم الجمر منها ينضح
يستصحب النصر العزيز بسيفه | وبرايه بدجى الورى يستصبح
لو قلح الريح العقيم بوقفة | يوما لبالبركات كادت تلقح
وافى وقد نضب النوال واصبحت | عند المطالب وهي ملأى طفح
وسقى العلا عزما فاصبح روضه | خصبا ولولاه لكاد يصوح
يحيي الندى فيتم عرف ثنائه | فيه وريح المسك مما ينفح
اندا الملوك يدا وانشرهم ابا | وابرهم للمذنبين واصفح
قل للذي حسدا يعيب صفاته | اعلمت اي ضياء بدر تقبح
انظر جميع خصاله وفعاله | فجميعها عبر لمن يتصفح
عجبا لقوم يكفرون بها ولو | عقلوا وما عقلوا الصوب السبح
يا ابن الاولى لولا الجبال حلومهم | لم يرس ظهر الارض وهو مسطح
والكاسب المدح التي لا تنتهي | والواهب المنح التي لا تمنح
والثابت الراي لمسدد حيث لا | اسد يقر ولا جواد يكبح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)